دراسة مناطق الفقر

قضاء ايل - محافظة معان

كانون ثاني 2007

المحتويات

دراسة مناطق جيوب الفقر: قضاء ايل

- مقدمة
- الدراسة السكانية
- التعليم
- التدريب والتثقيف
- الخدمات الصحية
- الواقع الاجتماعي
- البنية التحتية والخدمات العامة
- مؤسسات ومشاريع القطاع الخاص
- برامج صندوق المعونة الوطنية
- مؤسسات المجتمع المدني
- خدمات مؤسسات الإقراض
- المشاريع المقترحة ذات الاولوية
- الخلاصة
- التوصيات

دراسة جيوب الفقر
قضاء أيل -محافظة معان

مقدمة

يعتبر قضاء أيل احد الوحدات الإدارية التابعة للواء قصبة معان، ويقع على بعد 20 كم إلى الغرب من مدينة معان، وتبلغ مساحة القضاء الاجمالية حوالي 550 كم^2، وعدد سكانه حوالي 8250 نسمة، ويشكلون 8% من سكان محافظة معان. يتوزع السكان على 8 تجمعات سكانية أكبرها قرية روضة الأمير راشد. تمتاز المنطقة بمناخها الجبلي لوقوعها على سلسلة جبال الشراة في جنوب المملكة، وتتراوح درجة الحرارة فيها مابين 2مْ شتاءً إلى 30مْ صيفاً، كما يبلغ معدل تساقط الأمطار من (100 - 150) ملم سنويا.

تبلغ نسبة الفقر في قضاء أيل 16.8% وهي اقل من نسبة الفقر على مستوى المحافظة والبالغة 24.1% و أعلى من نسبة الفقر في المملكة والبالغة (14.2%).

أولاً: الدراسة السكانية

- يتوزع السكان على تجمعات القضاء الثمانية و أكبرها قرية روضة الأمير راشد التي يبلغ عدد سكانها حوالي 2068 نسمة، يشكلون 25% من سكان القضاء، تليها قرية بسطه ويبلغ عدد سكانها حوالي 1682 نسمة ثم قرية الفرذخ 1340 نسمه وأيل 1074 نسمه، وباقي التجمعات صغيره وهي: بئر ابو دنه 811 نسمة، الصدقه 632 نسمة، اوهيده 562 نسمة، بئر البيطار 81 نسمة.

تجمع قرية بسطة

- معظم السكان هم من عشائر النعيمات ويشكلون حوالي 83% من السكان والباقي من عشائر الحويطات وبني ليث والجوابره.
- تخلو منطقتي الجثه وأبو العظام من السكان.
- يقدر معدل الكثافة السكانية في القضاء بحوالي 15 فرد /كم^2 مما يدل على اتساع الرقعة الجغرافية وقلة عدد السكان، حيث ان التجمعات قريبة من مركز القضاء وبإبعاد تتراوح من 3- 17 كم.
- يبلغ عدد الأسر في القضاء حوالي 1287 أسرة[1]. وبمعدل 6.4 فرداً للاسرة وهو أعلى من معدل المملكة والبالغ 5.4 فرداً.
- يقدر عدد الباحثين عن العمل بحوالي 393 فرداً من الجنسين ويشكلون 12.8% من الناشطين اقتصاديا. ومن الجدير بالذكر أن حوالي 65% من الباحثين عن العمل هم من الإناث.
- يقدر عدد العمالة الوافدة بحوالي 60 عامل، يعمل معظمهم في مجال الإنشاءات والرعي.

[1] دائرة الاحصاءات العامه 2005

- أهم أسباب العزوف عن إشغال المهن التي تعمل بها العمالة الوافدة يعود إلى عدم توفر ميزات التأمين الصحي والضمان الاجتماعي، وخاصة في بعض المهن كالخبازة والحلاقة وبيع الدواجن، بالإضافة عدم الرغبة في العمل في المهن الشاقة وخاصة في مجال الإنشاءات وقلة الخبرة في الكثير من المهن.
- يعتمد السكان في معيشتهم على الوظيفة الحكومية بالدرجة الأولى (القوات المسلحة) ثم تربية المواشي وعلى الزراعة البسيطة والتي تتأثر بتذبذب الأمطار، والبعض على المساعدات من صندوق المعونة الوطنية.
- تقدر نسبة الأمية بحوالي 18.7% لمن هم فوق 15 سنة من السكان، وهي نسبة مرتفعة مقارنة مع النسبة العامة للمملكة والبالغة 10%.
- بلغت نسبة من انهى التعليم الجامعي والدبلوم حوالي 11% من السكان ممن هم فوق سن 15 سنة، وهي نسبة أعلى من النسبة العامة للمملكة والبالغة 10%.
- خلال عام 2006 بلغت وفيات الأطفال 5 حالات وتشكل نسبة 5 وفيات لكل ألف طفل حتى سن 5 سنوات. وهذه النسبة اقل من النسبة العامة في المملكة والتي تقدر بحوالي 29 حالة لكل ألف طفل[2].

ثانياً: التعليم

- يوجد في القضاء 21 مدرسة منها ثمانية مدارس للذكور وثلاثة عشر للإناث موزعة على كافة التجمعات الثمانية، حيث يوجد أربعة مدارس ثانوية للإناث وأربعة أخرى للذكور موزعة في تجمعات ايل وبسطه والفرذخ وروضة الأمير راشد.
- لا تشمل معظم مدارس الذكور والإناث الثانوية في القضاء على الفرع العلمي، مثل مدرسة ذكور راشد الثانوية الشاملة ومدرسة ذكور الفرذخ الثانوية الشاملة ومدرسة ذكور بسطة الثانوية ومدرسة بنات الفرذخ الثانوية الشاملة ومدرسة بنات بسطه الثانوية الشاملة وبنات راشد الثانوية الشاملة، مما يستدعي ذهاب الطلبة إلى مدرسة ايل الثانوية للبنات ومدرسة ايل الثانوية للذكور وهما المدرستان الوحيدتان التي يتوفر فيها الفرع العلمي.

مدرسة ايل الثانوية للذكور الشاملة

- يوجد في القضاء تسعة مدارس مختلطة أساسية منها أربعة مدارس مستأجرة.
- يبلغ عدد الطلبة في المدارس 2443 طالباً وطالبة، وعدد الشعب الصفية 150 شعبة، وعدد المعلمين 315 معلماً ومعلمة، وبمعدل 16 طالباً في الشعبة الواحدة و8 طلاب للمعلم الواحد. علماً بأن المعدل العام للمملكة هو 27.1 طالباً في الشعبة و18 طالباً لكل معلم.
- يوجد في بلدة بئر البيطار والتي يبلغ عدد سكانها 81 نسمة، مدرسة واحدة أساسية ومختلطة، تضم 3 طلبة ومعلمتين.

[2] الاحصاءات العامة 2005

- معظم أبنية المدارس التي تملكها وزارة التربية والتعليم جيدة، أما المدارس المستأجرة فأبنيتها غير مناسبة. مثل مدرسة الصدقة الأساسية (المبنى المستأجر) ومدرسة راشد الأساسية المختلطة، ومدرسة الفرذخ الأساسية.

مدرسة راشد الأساسية المختلطة

- تخلو جميع المدارس من خدمات التدفئة ماعدا مدرسة ذكور ايل الثانوية الشاملة، وذلك إما لعدم كفاية الوقود المقدم من مديرية التربية والتعليم أو لعدم توفر مدافئ مناسبة في بعض المدارس مثل مدرسة ذكور بسطة الثانوية ومدرسة بسطة الأساسية المختلطة وبعض الصفوف في مدرسة الصدقة الأساسية للذكور.

مدرسة ذكور الصدقة الأساسية

- تفتقر كافة المدارس الأساسية في القضاء للمكتبات والمختبرات العلمية. حيث أن معظم المدارس لديها ما يسمى بالمكتبة أو المختبر ولكنها عبارة عن خزانة أو جزء من ممر عام.
- جميع المدارس يتوفر فيها ساحات مناسبة للاصطفاف ما عدا مدرسة الصدقة الأساسية، كما تخلو كافة المدارس من الملاعب والصالات الرياضية عدا مدرسة الشاملة الأساسية ذكور أيل الثانوية ذكور الفرذخ ومدرسة ايل للذكور ومدرسة الثانوية.

- جميع المدارس تحوي قاعات للحاسوب ما عدا مدرسة بسطة الأساسية، إلا أن كثير من المدارس غير مزودة بخدمة الانترنت.
- المدارس الاساسية في قرية اوهيده تعاني من مشكلة الصفوف المجمعة، وذلك بسبب قلة عدد الغرف الصفية وقلة عدد الطلبة في الصف الواحد.

مختبر حاسوب مدرسة ايل الأساسية للذكور

- بالرغم من انخفاض معدل عدد الطلبة في الشعبة، إلا أن مدرسة ايل الثانوية للبنات تعاني من اكتظاظ في صف الأول ثانوي.
- لا يتوفر في إسكان المعلمين أية تجهيزات مناسبة من أجهزة منزلية وأثاث تساعد على العيش الكريم بالإضافة إلى عدم توفر التدفئة والمرافق الصحية المناسبة، وذلك في كل من مدرسة الصدقة للذكور ومدرسة بسطة الثانوية للذكور.
- معظم المعلمين مؤهلين للتدريس ما عدا المعلمين المعينين على حساب التعليم الإضافي حيث أنهم بحاجة إلى التدريب، علما بأنه يوجد معلمين يقوموا بتدريس مواد لا تتعلق بتخصصهم العلمي.
- بلغ عدد الطلبة المتسربين من المدارس 19 طالباً وطالبة خلال العام الدراسي 2006/2005، ويشكلون حوالي 8 بالألف من عدد طلبة القضاء. حيث بلغ العدد لدى الذكور 15 طالباً و الإناث 4 طالبات.

- يبلغ إجمالي عدد السكان ممن هم في سن الدراسة (5-18 سنة) حوالي 3126 نسمة.بينما يبلغ عدد الطلبة 2443 طالبا، وبذلك تكون نسبة الطلبة ممن هم على مقاعد الدراسة حوالي 78%. ويعود السبب في ذلك إلى ترك المدرسة بسبب الضعف الدراسي أو الالتحاق بالمؤسسات العسكرية
- جميع المدارس مشمولة بالتغذية المدرسية حيث يتم تقديم الفيتامينات ووجبات العصير والبسكويت للصفوف الأولى في جميع المدارس، كما يتم إجراء الفحص الطبي لكافة الطلبة بشكل دوري وبمعدل مرتين في السنة.
- يقتصر دور المدارس في القضاء بشكل عام على التعليم. دون الاهتمام بالنشاطات اللامنهجية من حيث التثقيف والتوعية وتنميه المواهب لدى الطلبة وذلك لكثرة المهام المطلوبة من المعلم وضغط الدروس للطلبة وعدم تعاون الأهالي.
- التخصصات المتوفرة للمرحلة الثانوية هي العلمي والأدبي والصناعي وينحصر التخصص العلمي والصناعي في ايل (مركز القضاء) فقط.
- من خلال الحلقة البؤرية تبين أن هنالك اهتمام من قبل بعض الطلبة بدراسة تخصصات مهنية أخرى، مثل نظم المعلومات الإدارية والتمريض. وهذه التخصصات تتوفر فقط في مدينة معان التي تبعد 22 كم عن ايل. ويتعذر على الطلبة دراسة مثل هذه التخصصات بسبب عدم انتظام المواصلات.

ثالثاً: <u>التدريب والتثقيف</u>

- أقرب مركز للتدريب المهني لأهالي القضاء يوجد في مدينة معان، والتي تبعد حوالي 22 كم عن مركز القضاء، ويتوفر فيه معظم مجالات التدريب خاصة في مجال الميكانيك والحدادة والنجارة والكهرباء العام والخياطة والتجميل والحاسوب.
- بلغ عدد الملتحقين في برنامج التدريب المهني لعام 2006[3] حوالي 8 متدربين من الذكور و 17 مدربة من الإناث متدربة في مختلف التخصصات ويرجع سبب عدم الإقبال إلى عدم انتظام المواصلات لمدينة معان بالإضافة إلى عدم توفر فرص عمل بعد التدريب.
- هناك جهات أخرى تعمل في مجال تدريب وتثقيف المجتمع المحلي مثل مركز شباب بسطه (الوحيد في قضاء ايل) والذي يعقد محاضرات تثقيفية مختلفة ومعسكرات سنوية، والصندوق الأردني الهاشمي، ونادي الشراة في ايل ونادي الفرذخ ونادي روضة الأمير راشد بالإضافة إلى مركز تعزيز الإنتاجية "إرادة"/ معان، الذي عقد عدة جلسات تدريبية ومحاضرات مختلفة بهدف خلق ونشر الثقافة الاستثمارية.
- يعتبر الإقبال على برامج التدريب المهني ضعيفا بسبب عدم توفر فرص العمل بعد التدريب وعدم توفر ميزات التأمين ألصحي والضمان الإجتماعي في المؤسسات والورش الصغيرة. إضافة إلى ذلك لوحظ عدم ثقة المجتمع المحلي بالعامل المحلي نظرا لمرونة العامل الوافد.
- نظرة المجتمع السلبية للتدريب المهني باعتباره يحد من الاستمرار في التعليم الجامعي، إضافة إلى ثقافة العيب في بعض المهن، وقلة الوعي بأهمية وجدوى التدريب لدى طلبة المدارس والعاطلين عن العمل.

[3] مركز التدريب المهني / معان

- من ناحية أخرى لا يوجد جهات متخصصة تقدم برامج تدريب مهني في المنطقة سوى ما يقدم لطلبة الثانوية/ الفرع الصناعي في مدرسة ايل الثانوية للذكور.

رابعا: الخدمات الصحية

مركز صحي أيل الأولي

- يوجد في القضاء مركزين صحيين أوليين احدهما في مركز القضاء/ ايل والأخر في قرية روضة الأمير راشد.
- المركز الصحي الموجود في ايل يقدم خدمات الصحة العامة والطوارئ على مدار الساعة، كما يتوفر صيدلية ومختبر في أوقات الدوام الصباحي، أما خدمة الأسنان والأمومة والطفولة فهي تقدم بواقع 3 أيام أسبوعيا في الفترة الصباحية وذلك كون طبيب الأسنان يغطي المركز الآخر الموجود في روضة الأمير راشد وكذلك القابلة القانونية للأمومة والطفولة.
- المركز الصحي الموجود في روضة الأمير راشد، يقدم خدمات الطب العام والطوارئ على مدار اليوم وخدمة الأسنان على مدار الأسبوع عدا الخميس، والصيدلية تقدم خدماتها في الأوقات الصباحية والمختبر يومين فقط أسبوعيا، وكذلك الأمومة والطفولة. كما يخلو المركز من سيارة إسعاف.

مركز صحي فرعي / قرية الصدقة

- يوجد مراكز صحية فرعية (عيادات قروية) في باقي التجمعات عدا بلدتي اوهيده وبئر البيطار ويزور تلك العيادات طبيب عام من مركز صحي ايل الأولي مرتين في الأسبوع بمعدل ساعتين للزيارة الواحدة، وهذه العيادات بحالة سيئة.
- يوجد مركزين صحيين أوليين في منطقتي الفرذخ وبسطه تحت الإنشاء منذ ما يزيد عن ثلاثة سنوات بسبب تعثر عمل المقاول ومن المتوقع معاودة العمل بها خلال 2007[4].
- يعاني المركزين الصحيين الأوليين في قضاء ايل من بعض النواقص مثل:
  - قسم الأشعة
  - عدم وجود قابلة قانونية باستمرار لقسم الأمومة والطفولة.

خامساً: الواقع الاجتماعي

- جميع سكان القضاء من عشائر النعيمات بالدرجة الأولى إضافة إلى عشائر الحويطات والجوابره وبني ليث.
- يعيش98% من السكان حياة الريف حيث أن المنطقة تتسم بالطابع الريفي.

[4] مديرية صحة معان

- يقطن معظم سكان القضاء في مباني من الطوب والاسمنت حالتها جيدة وبعض المساكن في منطقتي اوهيده والصدقه لا يوجد فيها مطبخ أو دورات مياه، وإذا توفرت فتكون بشكل بسيط وخارج المبنى.

مسكن في ايل

سادساً: البنية التحتية والخدمات العامة

- يوجد في مركز القضاء عدد من الدوائرالعامة وهي: مديرية قضاء، نقطة شرطة، مركز دفاع مدني، بلدية، مركز توزيع أعلاف، مكتب أحوال مدنية، مكتب بريد، ومكتب تنمية اجتماعية ومكتب خدمة مشتركين للمياه والكهرباء ومسجدين.أما باقي التجمعات فتحوي مناطق بلديه ومكاتب بريد ومساجد عددها 15 ، كما يوجد محطة صيانة أشغال عامة ومحطة زراعية تابعة لوزارة الزراعة في قرية اوهيده.
- يبلغ عدد مشتركي المياه حوالي 1310[5] مشترك.علما بان عدد الأسر في القضاء حوالي 1287 أسرة حيث لوحظ وجود أكثر من عداد مياه لنفس الأسرة وذلك لتخفيض قيمة الفاتورة.
- يبلغ عدد مشتركي الكهرباء حوالي 1267[6] مشترك مع وجود أكثر من أسرة تشترك بنفس عداد الكهرباء، وبذلك تكون كافة المساكن في القضاء مغطاة بخدمتي الكهرباء والمياه ما عدا عدد بسيط من الأسر في قرية اوهيده التي تفتقر لخدمة الكهرباء.

البنية التحتية في راشد – اتصالات وكهرباء

- يشكو السكان من عدم صلاحية المياه بسبب الصدأ ووجود شوائب نتيجة لقدم الشبكة الداخلية واهترائها. مع العلم انه يتم ضخ المياه بمعدل ثلاثة مرات في الأسبوع ولفترة كافية. ويشكو السكان أيضا من ضعف في التيار الكهرباء في أطراف بعض القرى مثل الفرذخ وبسطه.
- يبلغ عدد المشتركين في الهواتف الأرضية حوالي 423 مشترك في كافة تجمعات القضاء ويشكلون 31% من الأسر ويرجع ذلك إلى انتشار الأجهزة الخلوية. علما بأن شبكة الخدمة الهاتفية الأرضية والخلوية تغطي كافة المناطق.

- يرتبط قضاء ايل وتجمعاته بطريق معبد مع كل من مدينة معان ولواء البتراء. كما وترتبط التجمعات بمركز القضاء بطريق معبد وجيد ما عدا منطقة بئر أبو دنة وبسطه فهي بحاجة إلى صيانة.

- الطرق داخل التجمعات بحالة جيدة ما عدا بعض الطرق في قرية بئر أبو دنه بحاجة إلى صيانة.
- لا يوجد شبكة صرف صحي في القضاء، ومازالت الأسر تستخدم النضح بواسطة الصهاريج.

[5] مكتب خدمة مشتركين المياه / ايل
[6] مكتب خدمة مشتركين الكهرباء / ايل

- يوجد في القضاء محطة واحدة لتكنولوجيا المعلومات توفر خدمة الانترنت ودورات الحاسوب بالإضافة إلى مركز انترنت في نادي الفرذخ.

الطريق الذي يربط ما بين ايل وبسطه

سابعاً: مؤسسات ومشاريع القطاع الخاص

محلات تجارية / ايل

- يوجد في المنطقة عدد من المحلات التجارية والخدمات الصغيرة الأساسية وتشمل: 23 بقالة، 22 ورشة حرفية، مطعمين، 6 صالونات حلاقة، مخبز، محل خضار، 5 محلات لبيع الدواجن. كما يوجد في منطقة الجثة كسارة ومزرعة أشجار فواكه صغيرة.
- بلغت مساحة الأراضي المزروعة بالأشجار المثمرة والمحاصيل الحقلية حوالي 46000[7] دونم منها 7180 دونم للأشجار المثمرة و 38820 دونم للمحاصيل الحقلية وبعض الخضروات.
- تعتمد الزراعة في قضاء ايل على مياه الأمطار وخاصة للمحاصيل الحقلية مثل الشعير، إلا أن تذبذب معدلات الأمطار وسوء توزيعها في السنوات الأخيرة أدى إلى تدني الإنتاج.
- تقدر أعداد الثروة الحيوانية في كافة القضاء بحوالي 17400 رأس من الأغنام و4200 رأس من الماعز، وتخلو المنطقة من تربية الإبل والأبقار.ويشار إلى ان القضاء يخلو من الإرشاد الزراعي والعيادات البيطرية. وتشكل العمالة السورية النسبة الكبرى من الذين يعملون في الرعي.
- تراجع الاهتمام بتربية المواشي في القضاء بنسبة كبيرة بسبب قلة الأمطار خلال العقد السابق وارتفاع كلفة الأعلاف، حيث كانت تربية الأغنام مصدر الدخل الرئيسي للسكان في القضاء.
- يعتبر إقبال الناس على الاستثمار ضعيفا، ويعود ذلك لعدة أسباب منها:-
  - ✓ صغر حجم السوق إذ يبلغ عدد سكان القضاء 8250 نسمة، ويشكلون 8% من سكان المحافظة.
  - ✓ ضعف القوة الشرائية للمواطنين.
  - ✓ عدم القدرة على توفير الضمانات للإقتراض.
  - ✓ عدم القدرة على التسويق.
- تحتاج المنطقة إلى مجموعة من المشاريع منها :-
  - ✓ مشاريع صغيرة مثل (معمل بلاط، صالون تجميل سيدات، ورشة ميكانيك سيارات، معمل ألبان، محل بناشر).
  - ✓ مشاريع متوسطة مثل (مصنع منظفات عامة، مزرعة دواجن لاحم أو بياض، مزرعة أبقار، صيدلية).

[7]- التقرير السنوي لمديرية زراعة معان 2005

- ✓ مشاريع كبيرة مثل (مزرعة بستنة شجرية (تفاحيات) مروية، مصنع مياه صحية، شركة نقل ركاب مثل تكسي سرفيس أو باصات للنقل داخل التجمعات).

ثامناً: برامج صندوق المعونة الوطنية

- يبلغ إجمالي عدد المستفيدين من المعونة الوطنية من الدخل التكميلي 161 أسرة يتقاضون مبلغ 8973 ديناراً شهرياً[8].
- يشكل هذا العدد من المستفيدين من المعونة الوطنية ما نسبته حوالي 12.5% من اسر القضاء. وتعتبر هذه النسبة أعلى من النسبة العامة للمملكة والبالغة 8%[9].
- يبلغ عدد حالات الإعاقة في القضاء حوالي 55 حالة[10]، منها 15 حالة يتقاضون معونة وطنية بمبلغ 1223 ديناراً شهرياً.
- تشمل حالات الإعاقة 18 حاله إعاقة حركية، 27 حالة إعاقة عقلية، 6 حالات صم وبكم، و4 حالات للمكفوفين.
-

تاسعاً: مؤسسات المجتمع المدني

- يبلغ عدد الجمعيات في القضاء 10 جمعيات منها 6 جمعيات خيرية و4 جمعيات تعاونية، أغلب هذه الجمعيات فاعلة ما عدا جمعية ايل التعاونية وجمعية بسطه الخيرية لديهما نشاط بسيط لضعف الإدارات وعدم وجود موارد مالية، و الجمعيات الفاعلة هي:-

1. خمسة جمعيات خيرية:-

- ✓ جمعية ايل الخيرية، ويتوفر فيها روضة أطفال، صندوق ائتمان، إضافة إلى مكتبة وحديقة أطفال، قروض بدون فوائد، ومخبز نصف آلي بالتعاون مع القرى الصحية.
- ✓ جمعية روضة الأمير راشد الخيرية، لديها صندوق ائتمان وروضة أطفال وتقوم بعقد محاضرات دينية.
- ✓ جمعية بئر أبو دنة الخيرية، ولديها صندوق ائتمان وروضة أطفال وتنفذ محاضرات توعية مختلفة.
- ✓ جمعية الفرذخ الخيرية، لديها صندوق ائتمان ومشروع معمل طوب وتقوم بإلقاء محاضرات توعية.
- ✓ جمعية الصدقة الخيرية، لديها قروض تأهيل بسيطة للمرأة ومشروع لصناعة البسط والأشغال اليدوية وتنفذ برامج توعية وتثقيف.

2. ثلاثة جمعيات تعاونية:-

- ✓ جمعية سيدات جبل عين العشرة التعاونية، لديها مشروع مواد منزلية وكهربائية، ومشروع تصنيع خبز الشراك.
- ✓ جمعية وادي بسطة التعاونية لديها مشروع معدات وآلات زراعية بقيمة 31 ألف دينار كمنحة من وزارة التخطيط والتعاون الدولي.
- ✓ جمعية بسطة التعاونية ولديها مشروع تربية وتسمين أغنام بقيمة 35 ألف دينار كمنحة من وزارة التخطيط والتعاون الدولي.

---

[8] مكتب صندوق المعونة الوطنية- معان

[9] صندوق المعونة الوطنية

[10] استقصاء ميداني – مركز اراده / معان

عاشراً: خدمات مؤسسات الإقراض للمشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر والمشاريع الريادية

- لا يوجد في المنطقة مؤسسات تمويلية، إنما يتوفر في المنطقة جهات تقدم قروضاً صغيرة حدها الأعلى يصل إلى 1000 دينار فقط مثل جمعية ايل الخيرية، جمعية راشد الخيرية، جمعية بئر أبو دنه الخيرية وجمعية الصدقة الخيرية، وذلك من خلال صناديق ائتمان.
- يحصل المواطنون على التمويل من المؤسسات المالية خارج القضاء مثل البنوك التجارية في معان(للقروض السكنية والاستهلاكية) الإقراض الزراعي لشراء الأغنام والأعلاف واستصلاح بعض الأراضي وصندوق التنمية والتشغيل ومؤسسة تنمية الأيتام لعدد قليل من المشاريع.
- من أسباب إحجام المؤسسات الاقراضية عن تقديم القروض التشغيلية لأبناء المنطقة بسبب عدم قدرة الغالبية على تقديم الضمانات اللازمة، بالإضافة إلى عدم قبول أراضي المشاع كضمان للقرض، عدم وضوح الغاية من الحصول على القرض للجهات التي تشترط توضيح الغاية من القرض، وقلة الوعي لدى المقترض والتقليد في تنفيذ المشاريع.
- من أهم معوقات الاستثمار عزوف المواطنين عن الاقتراض من المؤسسات التمويلية لأسباب دينية، عدم توفر ضمانات، نواحي اجتماعية، وعدم معرفة المقترض بجدوى المشروع.

- حصلت بعض الجهات في المنطقة على منح وهي كما يلي:-

الجهة المستفيدة	قيمة المنحة/ دينار	طبيعة المشروع	الجهة المانحة
جمعية ايل الخيرية	19000	مخبز نصف آلي	وزارة التخطيط
جمعية وادي بسطه التعاونية	31000	معدات زراعية وتراكتور	وزارة التخطيط
جمعية بسطه التعاونية	35000	تربية وتسمين أغنام	وزارة التخطيط
نادي الفرذخ	50000	مركز لياقة بدنية	وزارة التخطيط / مشروع قدرات

إحدى عشرة: المشاريع المقترحة ذات الأولوية

1. إنشاء مركز صحي شامل في مركز القضاء يخدم كافة تجمعات القضاء يتوفر فيه كافة الخدمات بدلا من إنشاء المراكز الصحية الأولية والفرعية في كل تجمع.

2. إيجاد وسائل نقل عام لربط التجمعات المختلفة بمركز القضاء، وتنظيم المواصلات مع مركز المحافظة لتسهيل الحصول على الخدمات الرئيسية.
3. إيجاد مركز إرشاد زراعي وعيادة بيطرية لخدمة المزارعين كونه يوجد اهتمام من قبل السكان بقطاع الزراعة.
4. الاستفادة من إمكانيات مدرسة ذكور ايل الثانوية الشاملة/ ايل، لخدمة المجتمع المحلي ذكور وإناث وتقديم دورات وخدمات التدريب المهني بعد المرحلة الثانوية.

الخلاصة:

- يتوزع السكان في تجمعات صغيرة ومتناثرة. وهذا لا يعتبر عاملا مساعداً للنمو الاقتصادي والاجتماعي الجيد.
- تبلغ نسبة الأمية 18.7% وهي أعلى من النسبة العامة في المملكة والمقدرة 10%.
- تبلغ نسبة الذين يحملون شهادات الدبلوم والبكالوريوس فما فوق 11%، وهي أعلى من النسبة العامة في المملكة والبالغة 10% إلا أن معظم التخصصات في مجال العلوم الإنسانية والإجتماعية وبعض التخصصات التربوية. ويعود ذلك لارتفاع رسوم التخصصات العلمية الجامعية وتدني دخل الأهالي.
- مباني المدارس المستأجرة في القضاء غير مناسبة للتدريس لضيق الغرف وعدم وجود ساحات وملاعب. وخلو معظم المدارس من الملاعب والصالات الرياضية.
- مدارس المراحل الأساسية بحاجة إلى قاعات مناسبة للمكتبات ومختبرات العلوم.
- كافة مدارس القضاء تفتقر لخدمة التدفئة عدا مدرسة أيل الثانوية للذكور علما بان المنطقة باردة جداً في فصل الشتاء.
- عدم تأهيل المعلمين المعينين على حساب التعليم الإضافي انعكس سلبا على مستوى التعليم.
- أغلب معلمي المواد العلمية خاصة في مدارس الذكور من خارج المنطقة وحديثي التعيين الأمر الذي اثر على مخرجات التعليم نتيجة كثرة النقل بعد التعيين.
- زيادة اعباء المعلمين بين الحصص والتحضير والدورات انعكس سلبا على نفسية المعلم وأثر في انتاجه التعليمي وأدى إلى تهميش النشاطات اللامنهجية.
- بلغ معدل البطالة 12.8% وهي اقل من النسبة العامة في المملكة والمقدرة بحوالي 14.8%، وتشكل الإناث النسبة الأكبر من المتعطلين.
- من أسباب البطالة قلة فرص العمل وضعف الاستثمار لصغر حجم السوق وضعف القوة الشرائية، إضافة إلى موسمية بعض الأعمال وعدم توفر تغطية التامين الصحي والضمان الاجتماعي فيها.
- يوجد حوالي 60 فرصة عمل يشغلها وافدين، ولا يقبل عليها أبناء المنطقة لأسباب اجتماعية، وعدم توفر ميزات التأمين ألصحي والضمان الاجتماعي في تلك الفرص.
- العمل في المؤسسات الحكومية (وخاصة المؤسسات العسكرية والقوات المسلحة) هو المطلب لدى الكثير من أبناء المنطقة لتوفر التأمين الصحي والضمان الإجتماعي.
- هناك بعض الأسباب التي تحد من الإقبال على برامج التدريب المهني أهمها عدم وجود مركز تدريب مهني قريب، صعوبة وعدم انتظام المواصلات لمدينة معان، شعور الأهالي بأن التدريب المهني يحد من الاستمرار نحو التعليم الجامعي، عدم توفر فرص عمل مناسبة بعد التدريب، والنظرة الاجتماعية السلبية للتعليم المهني.
- يتوفر في القضاء خدمات صحية يقدمها المركزين الصحيين الأوليين وهي تفتقر إلى وجود قسم الأشعة و ولا يوجد أطباء اختصاص في القضاء.
- يوجد مركز صحي أولى في قرية بسطه وآخر في قرية الفرذخ قيد الإنشاء، إلا أن العمل فيهما متوقف منذ ثلاثة سنوات.
- كرسي معالجة الأسنان في مركز صحي ايل كثير الأعطال، وعدم وجود فني مختبر وقابلة قانونية للأمومة والطفولة يحول دون تقديم خدمة جيدة.

- كثرة العيادات الصحية القروية (الفرعية) في معظم التجمعات مع قلة الكوادر الطبية أدى إلى تدني مستوى الخدمة وعدم انتظامها.
- خدمة العيادات القروية تتم من خلال دوام جزئي للأطباء من المركز الصحي الأولي مما يؤدي إلى تدني الخدمة الصحية.
- تتوفر خدمات الماء والكهرباء لدى كافة الموطنين بشكل جيد، إلا أن خدمة الكهرباء تعاني من ضعف في أطراف بعض التجمعات، كما يوجد بعض الأسر القليلة في قرية اوهيده التي تفتقر لخدمة المياه.
- لا يتوفر الصرف الصحي في كافة القضاء مما يؤثر سلبا على مصادر المياه.
- ضعف الاستثمار من قبل أبناء المنطقة وذلك لقلة الكثافة السكانية وضعف القوة الشرائية والنواحي الدينية وعدم القدرة على توفير الضمانات للحصول على قرض.
- تتميز المنطقة ببعض الخصائص الإيجابية التي تساعد على إقامة المشاريع الزراعية ومشاريع الإنتاج الحيواني، حيث يتوفر مساحات كبيرة قابلة للزراعة والرعي.
- بلغ عدد المستفيدين من صندوق المعونة الوطنية من الأسر المتكررة 161 اسرة، وتشكل نسبة 12.5% من أسر القضاء وهي أعلى من النسبة على مستوى المملكة والبالغة 8%.
- هناك 55 حالة مختلفة من ذوي الاحتياجات الخاصة، ويتم العناية بـ 18 حالة منهم في صالة جمعية بسطة وتتبع لجمعية الجنوب للتربية الخاصة في معان.
- هناك عدد من الجمعيات الخيرية والتعاونية نشيطة وتقدم خدمة لأعضائها أو للمجتمع المحلي مثل جمعية ايل الخيرية وجمعية راشد وجمعية سيدات عين العشرة التعاونية وباقي التجمعات، وجمعيتين غير فاعلتين وذلك لضعف الإمكانيات وقلة الخبرة الإدارية والمالية والقدرة على التخطيط.
- لا يوجد مؤسسات تمويلية في المنطقة سوى الجمعيات التي لديها صناديق ائتمان و الحصول على تمويل من المؤسسات التي تقع خارج المنطقة لإقامة مشاريع يواجه بعض الصعوبات أهمها عدم القدرة على توفير الضمانات وتدني دخل الفرد.
- عدم انتظام المواصلات بين التجمعات داخل القضاء وبين مركز القضاء أدى إلى عدم اعتماد المواطنين على مركز القضاء كثقل اقتصادي في المنطقة، الأمر الذي انعكس سلباً على الاستثمار داخل القضاء.
- عدم انتظام المواصلات بين مركز القضاء ومركز المحافظة أدى إلىعدم تمكن المواطنين من الحصول على الخدمات المتقدمة مثل الصحة والتعليم الثانوي والجامعي والتدريب وبخاصة الفتيات والباحثين عن عمل.
- ضعف الترويج للبرامج التدريبية المتاحة من قبل مراكز التدريب المهني وقلة معرفة المجتمع المحلي بانعقادها أدى إلى عدم الوعي بأهمية اكتساب المهنة، وبالتالي ضعف المهارات المهنية للأفراد في المنطقة.
- قدم شبكة المياه واهترائها أدى إلى تزويد المنازل بمياه غير مناسبة نتيجة الصدأ.
- قدمت وزارة التخطيط منح للجمعيات التعاونية والخيرية في المنطقة، مما ساعد على تنشيط عمل الجمعيات في المنطقة.

التوصيات

إزالة أثار الفقر:

- شمول العاملين في المهن المختلفة بالتأمين الصحي والضمان الاجتماعي، لتشجيعهم على البقاء في عملهم وتشجيع العاطلين على تعلم المهن والحرف وممارستها.
- الحث على دمج الجمعيات الخيرية والتعاونية معا واستغلال موجوداتها المالية، وإيجاد صيغة قانونية لهذا العمل، ودعمها ماليا لتوفير رأس مال مناسب لإدارة صناديق إئتمان، لتقديم قروض ميسرة تصل لخمسة ألاف دينار للقرض الواحد لمشاريع إنتاجية تخدم المنطقة، شريطة أن تكون تلك المشاريع مدروسة الجدوى.

تحسين الظروف المعيشية:

- تنظيم سير وسائط النقل داخل منطقة القضاء وفيما بين القضاء ومركز المحافظة ضمن أوقات معينة لتسهيل تنقل المواطنين والاستفادة من الخدمات العامة بمركز القضاء، خاصة طلبة المدارس.
- عدم التوسع في الخدمات العامة خارج مركز القضاء كالمدارس والعيادات، وتكثيفها في مركز القضاء مع تحسين مستواها، بعد تنظيم النقل والمواصلات.
- تزويد المدارس بالتدفئة المناسبة والمكتبات والمختبرات والملاعب المناسبة، وتفعيل النشاطات اللامنهجية.
- تعين معلمين في التخصصات التي يتكرر النقص بها كل عام بالتنسيق مع مدراء كل مدرسة قبل نهاية العام، وتدريبهم قبل مباشرة العمل، وإعطاء أولوية لأبناء المنطقة.
- إعادة النظر بالحوافز المقدمة للمعلمين من خارج المنطقة وتوفير السكن اللائق لهم.
- إنشاء مركز صحي شامل ليخدم المنطقة بكاملها، بعد توفير الكوادر المؤهلة والخدمات كالأشعة والقابلة القانونية وأطباء الاختصاص.
- إجراء صيانة لخطوط المياه الفرعية كونها قديمة وتؤدي إلى ظهور شوائب في مياه الشرب.
- معالجة الضعف الحاصل في شبكة الكهرباء.

تمكين المجتمع:

- قيام مؤسسة التدريب المهني بالترويج الجيد لبرامجها والتركيز على نشر الوعي بأهمية العمل وكسب المهن التي تخدم أبناء المنطقة.
- تنفيذ برنامج التدريب المدفوع الأجر للعاطلين عن العمل لدى المؤسسات المختلفة في المحافظة ولمدة سنة خاصة في مجال الخدمات والانشاءات لإكساب العاطلين عن العمل الخبرة المناسبة.
- بناء قدرات الهيئات المدنية والمحلية لتقوم بدورها في تنفيذ برامج لنشر الوعي بالتنمية وأسسها وأهمية العمل والتدريب.
- تفعيل دور المدرسة في التنمية والتواصل مع المجتمع المحلي من خلال منهاج تدريبي ونشاطات لا منهجية يشارك بها أبناء المجتمع المحلي.
- التكثيف من برامج التوعية والتثقيف لأهمية التعلم والعمل والتدريب وإدارة المشاريع بالتنسيق مع الحكام الإداريين، وذلك من خلال اللقاءات وورش العمل للعاطلين عن العمل والقيادات المحلية المختلفة في المنطقة.

- تكريم العاملين على مستوى القضاء، خاصة في مجال الخدمات والإنشاءات، وتقديم الجوائز القيمة لهم بعيد العمال.
- تقديم القروض الميسرة وبدون فوائد لطلبة الجامعات لمساعدتهم على متابعة تعليمهم، خاصة في التخصصات التي تحتاجها المنطقة بشكل خاص.
- تمكين الجمعيات العاملة في المنطقة من اخذ دورها في عملية التنمية من خلال التدريب في مجال الاستثمار بكافة جوانبه وكيفية تنظيم الامور الادارية والمالية.
- الدعم الفني والإداري لأصحاب المشاريع الجديدة والقائمة على حسن إدارتها من خلال التدريب و المساعدة الفنية المناسبة كل حسب مشروعه.
- إنشاء مشاريع استثمارية إنتاجية من خلال شركات متخصصة في مجال الصناعة مثال مصنع منظفات.
- تدريب الفتيات على الصناعات الحرفية مثل الأشغال اليدوية خاصة منسوجات الملابس الصوفية و ذلك من خلال مؤسسات متخصصة. ومساعدتهم على تسويق المنتوجات اليدوية.